مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٨)

فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسى والانجاز الأكاديمى
لدى طلاب جامعة الملك فيصل

إعداد

د/ مجدى محمد الشحات
كلية التربية - جامعة بنها

د/ عصام محمود ثابت
معهد دراسات الطفولة عين شمس

د/ سميحان الرشيدى

د/ محمود أحمد

السنة ٢٣ العدد (٩٠) يوليو ٢٠١٢م

http : // Arl.menofia . edu. eg *** E- maii: rgfa2012@ Gmaii.com

Scanned with CamScanner

فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي والانجاز الأكاديمي لدي طلاب جامعة الملك فيصل

د. مجدى محمد الشحات
كلية التربية جامعة بنها

د. عصام محمود ثابت
معهد دراسات الطفولة عين شمس

د. سميحان الرشيدى

د. محمود أحمد

ملخص البحث

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات وكل من التوافق الدراسى والإنجاز الأكاديمى بين طلاب الجامعة ، واستهدفت الدراسة عينة قدرها١٦٠من طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل، واستخدم مقياس الفاعلية الذاتية العامة (عبد الرحمن، ١٩٩٠) ومقياس التوافق الدراسى (حنين و يوسف، ١٩٨٦) واشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الفاعلية الذاتية والتوافق الدراسى، كما أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين الفاعلية الذاتية والإنجاز الأكاديمى. كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الفاعلية الذاتية بين الجنسين وكانت الفروق فى اتجاه الذكور .

Scanned with CamScanner

مقدمة :

تعد فعالية الذات من المكونات الهامة للنظرية المعرفية الاجتماعية Social cognitive theory لباندورا والتي افترضت أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل فيما بينها بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية "البرت باندورا" يتحدد وفقا لتفاعل ثلاث مؤثرات هي العوامل الذاتية Personal factor والعوامل السلوكية Behavior Factor والعوامل البيئية Environmental Factor وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية Reciprocal Determinism وطبقا لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، سلوكية، وبيئية) وغالبا ما تطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة من الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الطفل ومنهم الآباء والمعلمين والأقران (Zimmerman,1989).

ويؤكد باندورا Bandura عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة للنموذج الحتمية التبادلية في الناتج النهائي للسلوك، ورغم كون أى من هذه العوامل يحوي على متغيرات معرفية أو أحكام سواء كانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراءات السلوك أو الناتج النهائي له ، وهو ما أسماه باندورا (بفاعلية الذات) وتعني أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وانجاز السلوك، كما أمضى مؤكدا بأن فاعلية الذات تمثل قوة مهمة لتفسير الدوافع الكامنة وراء سلوكيات الأفراد.هذا بالإضافة إلى ما يسهم به إدراك الفعالية الذاتية في فهم وتحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الإنساني والمتضمنة في المتغيرات وفي سلوك المثابرة ومستويات ردود الفعل للضغوط الانفعالية وضبط الذات والمثابرة من أجل الإنجاز ونمو المهارات في مجالات خاصة .(Bandura,1979).

Scanned with CamScanner

ويمثل مفهوم الذات متغيراً مهماً من متغيرات الشخصية ويلعب دوراً خطيراً في الدافعية بل يعد عاملاً بالغ الأثر في توجيه سلوك الفرد وتلعب اتجاهات الفرد نحو ذاته دوراً مهماً في توجيه سلوكه، كما أن فكرة الطالب عن ذاته تلعب دوراً مهماً في تحصيله الدراسي (Pagres,1996).

ويعرف فسيل Vasil فاعلية الذات بأنها" إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح، والذي يستمد من خلال الخبرات الاجتماعية، فى حين يعرفها باندورا بأنها أحكام الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء، ويشير جيست ومبتشل Mitchell & Gist أن أحكام فاعلية الذات تنطوى على أحكام الفرد ومدى قدرته على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على التغيرات التي تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب، بالإضافة إلى العوامل الدافعية التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة. "ويعرف هاليفان وداناهير" فاعلية الذات بأنها اعتقادات الأفراد في قدراتهم على الأداء في مجالات معينة، وتحقيق الأهداف وإنجاز السلوك. (البندري،١٤٢٨هـ).

ويضيف باندورا أن فاعلية الذات أحد محددات التعلم المهمة التي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فحسب ، بل أيضا الحكم على ما يستطيع إنجازه، فهى نتاج للقدرة الشخصية و مرآة معرفية للفرد تخبره بقدرته على التحكم في البيئة.(Bandura,1983)

وتأسيسا الى ما اشار اليه باندورا من امتلاك الفرد لمفهوم ايجابى عن الذات يري العالم بطريقة مختلفه تماماً عن غيره ممن يعانى مفهوم من تدنى مفهوم الذات ، وليس من الضروري أن يعكس مفهوم الذات الحقائق الواقعية جميع الافراد ، فرغم كون الفرد ناجحاً فى حياته ربما يري نفسه مقصرا أو فاشلاً، وكلما زادت مجالات الخبرة التي يتعين على الشخص إنكارها نتيجة عدم اتساقها مع مفهوم الذات لديه واتسعت الفجوة بين الذات والواقع، ازداد احتمال حدوث القلق، والشخص حسن التوافق يكون لديه مفهوم ذات متسق مع خبراته وسلوكه، وتكون

Scanned with CamScanner

[illegible] المجموعة [illegible]

[illegible] كما [illegible] خبرات وأفكار جديدة (عبد الله [illegible] ١٩٩٥)

وبمراجعة أدبيات البحوث في مجال الفاعلية الذاتية وجدنا ندرة في الدراسات التي تناولت علاقة فاعلية الذات بالتوافق الدراسي والإنجاز الأكاديمي، بل أن أغلب الدراسات تمت على طلبة المرحلة الثانوية، غير أن القليل منها ماتناول طلبة الجامعة، والحقيقة بأن البحوث السابقة لم تهتم بدراسة أثر كل من المتغيرين معاً والعلاقة الديناميكية بينهما علاوة على العلاقة البينية والمتغيرات الديموجرافية كالجنس، السن ودورها في الإنجاز الدراسي. وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن أثر الفاعلية الذاتية على كل من التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي بين طلبة الجامعة.

مشكلة البحث :

ترتبط فاعلية الذات بالإنجازات الأكاديمية والحياتية ، كما تعد جزءا أصيلا لمكون الصحة النفسية للفرد ، وتمثل مثيراً هاما في تحفيز دافعية الأفراد في القيام بالانشطة المتنوعة لمواجهة الضغوط ، وذلك من خلال اكتسابه للمعارف ومهارات حل المشكلات، والمشاركة الفاعلة في المجتمع ، هذا الى جانب إدراك الأفراد لفعاليتهم الذاتية غالبا ما يؤثر على أنواع الخطط التي يضعونها، فذوى الفاعلية الذاتية المرتفعة يميلون الى وضع خطط ناجحة واساليب حياتية منظمة ، في حين يعاني اقرانهم من ذوى الفاعلية المنخفضة من سوء المصير نتيجة للخطط الفاشلة والأداءات الضعيفة والإخفاق المتكرر وهوما يؤشر الى تمتع ذوى الفاعلية المرتفعة بأبنية معرفية بالغة التأثيروخاصة في تقوية الإدراك الذاتي للفرد .(Bandura,1989).

ويشير مفهوم فاعلية الذات إلى اعتقاد الفرد في إمكاناته الذاتية وثقته في قدراته ومعلوماته وامتلاك الفرد لمقومات عقلية ومعرفية وانفعالية دافعية وحسية عصبية وهو ما يمكنه من تحقيق مستوي اكاديمي مرضى و يحقق له التوازن . (Locke&Wood ,1987)

Scanned with CamScanner

وتعد معتقدات فاعلية الذات Beliefs (Self-Efficacy) من المتغيرات الأكاديمية يبدو بشكل جلي في تعامل [illegible] والاستجابات الانفعالية، فالطلاب ذوي الفاعلية الذاتية [illegible] في الأعمال الشاقة ويأمنون بمستويات مرتفعة [illegible] استجابات انفعالية معاكسة أقل مقارنة بغيرهم [illegible] الفاعلية الذاتية.(Wood,& Alexander ,1998)

ويؤكد أصحاب الاتجاه المعرفي أن أسس الصحة النفسية تقوم على [illegible] يفسر بها الأفراد ويقيمون بها الحوادث البيئية، كما أن [illegible] الذاتية تسهم في تعزيز جوانب الصحة النفسية والجسمية [illegible] المظاهر التي تشير على قيام الوظائف النفسية بمهامها على [illegible] أمثلة تلك المظاهر معايير المرونة العقلية -وهي تعني قدرة [illegible] المتغيرات البيئية-، والتكيف الاجتماعي، والاتزان الانفعالي الذي يتحسب [illegible] ضبط الذات، وفهم الذات وتقييم السلوك الشخصي [illegible] ويقتضي فهم الذات معرفة نواحي القوة والضعف ومتغيرات الجنس والعمر.

كما أوضحت عديد من الدراسات أن مفهوم الفرد عن ذاته يرتبط [illegible] التنبؤ بتحصيله، هذا بالإضافة إلى أن ما يسفر عنه مفهوم الذات الإيجابي من ثقة بالنفس ويعد أهم السمات النفسية التي تعلي الشعور بالقدرة والكفاية في مواجهة كل العقبات والظروف وتحقيق الأهداف المرجوة ومثل هذا الشعور بمثابة [illegible] والانطلاق دون خوف ليجيب الفرد أو يناقش ويتحدى وصولا إلى الأهداف المنشودة (Norwich,1987).

ويتضح مما سبق أن مفهوم الذات واحدا من أكثر المحددات أهمية في [illegible] التعلم بين الأطفال، ويتفق الباحثون في اكتساب الفرد للمهارات المختلفة لا بد [illegible] أن يمضي قُدما بالتوازي مع مفهوم الذات الإيجابي فحسب بل يعد كل منهما شرطا أساسياً للنجاح الاخر ، كما يعد مفهوم الذات بمثابة حجر الزاوية في الشخصية

Scanned with CamScanner

واهم عناصر التوجيه النفسي والتربوي فمفهوم الشخص لذاته يؤثر تاثيراً بالغاً في التحصيل والتوافق الشخصي والاجتماعي.

وتشير احصاءات المجلس القومى للامتحانات الى تفشى ظاهرة سوء التوافق الاكاديمى بين طلاب المرحلة الجامعية، وبات فشل التوافق الاكاديمى أحد المشكلات الخطيرة نظرا لما يسببه من فقدان القدرة على التمييز بين الطلاب فى تخصصاتهم الدقيقة ،علاوة على مايثيرة من خلط وتشويش فكرى بين الطلاب ، هذا وتعد فاعلية الذات أحد العوامل الوسيطة لحدوث تلك المشكلات التوافقية . مما يدعونا الى صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

١-هل توجد علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والتوافق الدراسي بين طلاب جامعة الملك فيصل؟.

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والانجاز الأكاديمي بين طلاب جامعة الملك فيصل ؟.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات باختلاف الجنس (طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل) ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- إلقاء الضوء على موضوع من أهم الموضوعات في علم النفس وهو فاعلية الذات التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب.

٢- الكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

٣ – الكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .

Scanned with CamScanner

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالى :

فمن الناحية النظرية : تعد هذه الدراسة تدعيما للاتجاه المعاصر لعلم النفس المعرفي الاجتماعي الذي يقوده باندورا وموضوعه فاعلية الذات نحو نظرية موحده لتعديل السلوك.

ومن الناحية التطبيقية : فإن نتائج هذه الدراسة تدعم فرض مفاده أن الفعالية الذاتية للأفراد هي المحدد الأساسي للنجاح والتفوق، وأنه يمكن تحسين أو تنمية مستوي هذه الفاعلية باستخدام استراتيجيات تدريبية مختلفة، يمكن أن يستفيد منها التربويين فى التعامل مع طلابهم.

مصطلحات الدراسة:

١- فعالية الذات Self- Efficacy : مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرئية في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدي مثابرته لانجاز المهمة المكلف بها (Bandura,1977).

وتقاس فاعلية الذات إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على المقياس المستخدم لهذا الغرض إعداد روبرت تبتون ورثنجتون ترجمة (عبد الرحمن ،١٩٩٠).

٢ – التوافق الدراسي Academic Adjustment : حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب وفهم المواد الدراسية والنجاح فيها، وبين تحقيق التوازن والتوافق والتواؤم بينه وبين البيئة الدراسية بمكوناتها الأساسية. ويعرف التوافق الأكاديمي أيضا بأنه مجموع الاستجابات التوافقية في مواقف معينة في البيئة الدراسية والتي تظهر في التقرير اللفظي للطالب أثناء تطبيق مقياس التوافق الدراسي، وبعبارة أخري يقاس التوافق الدراسي

Scanned with CamScanner

إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على المقياس المستخدم لهذا الغرض (حنين و يوسف، ١٩٨٧).

٣- الانجاز الأكاديمي Academic Achievement مقدار ما يسترجعه الطالب من المعلومات والحقائق الخاصة بالمواد الدراسية بالكلية المقيد بها خلال العام الدراسي وما يدركه من علاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق كما ينعكس ذلك في أداؤه في الامتحانات الجامعية التي يضعها الأساتذة في نهاية العام بحيث يمكن تقدير هذا الأداء تقديرا كميا بالدرجات التحصيلية.(حنين و يوسف،١٩٨٧: ٧٨).

بينما يرى (عدس، و توفيق ٢٠٠١ :٢٧٨) أن الإنجاز الأكاديمي يمثل رغبة الفرد في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، تلك الرغبة كما يصفها ماكليلاند تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفى مواجهة المشكلات وحلها.

ودرج الباحثون تعريف التحصيل الدراسى من خلال محصلة نتائج الطالب فى السنة الدراسية ، كما يستدل عليه من الاختبارات التحصيلية المختلفة. وقد أرجع العديد منهم إمكانية تحديد درجة التحصيل بدرجة الاختبار فى مادة ما، أو مجموع الدرجات فى فصل أو عام دراسى أو بالمعدل التراكمى المتحصل عليه خلال التعليم الجامعى (حمدان، ٢٠٠١).

الإطار النظري للدراسة

١- فاعلية الذات Self-Efficacy: يؤكد باندورا أن الاعتقاد الذاتي Self-belief فرع من فروع فاعلية الذات يؤثر على السلوك من أربعة جوانب تحدد فى اختيار السلوك ومقدار المجهود الذي يبذله الشخص في مهمة معينة وانفعالات الشخص بالاضافة الى أنماطه الفكرية وكيف يرى الشخص السلوكيات، هذا وتعد فاعلية الذات محدداً للاختبارات التي يقوم بها الفرد أكثر فاعلية من النتائج المتوقعة والمعارف والمهارات الحقيقية التي تلائم السلوك (Carter,2001:5).

Scanned with CamScanner

ولحقا بما اشار اليه باندورا فقد ناقش "باجارس" Pajares ميول ذوى فاعلية الذات المنخفضة إلى التفكير فى أشياء ذات صعوبة أكبر بكثير مما عليها فى الواقع، وربما يعانى هؤلاء من القلق فى طرق حلول المشكلات بشكل أكبر مقارنة بذوي فاعلية الذات المرتفعة الذين يشعرون بالثقة والفاعلية عند مواجهتهم المشكلة ، وتؤثر فاعلية الذات على الكيفية التي يفكر ويشعر ويتصرف بها الافراد، فغالبا مايعزو الأفراد ذوى الفاعلية المرتفعة الفشل فى المهام الصعبة إلى المجهود غير الكافي فى حين يرجع الأفراد ذوى معتقدات الفاعلية المنخفضة إلى القدرة الناقصة أو الضعيفة (Pajares,2000:3)

ويضيف باجارس أن الفشل الذى يحدث بين ذوى فاعلية الذات المخفضة ما هو إلا مجرد نمط إضافى دائما ما يذكرهم بمشاعر العجز والدونية، بينما يقرر ذوى فاعلية الذات المرتفعة ضرورة العمل بجدية بطريقة أكبر، وجدير بالذكر أنهم يدأبون على تنشيط وتعزيز الثقة من خلال التعزيز الإيجابي (Pajares,2000:9).

أبعاد فاعلية الذات: تنطوى فاعلية الذات على ثلاثة أبعاد تتغير وفقا لها تتدرج فى التالى :

أولا قدرة الفاعلية : يختلف هذا العامل تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف وتتضح قدرة الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ، ويمكن تحديد ذلك بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة التعقيد ولكنها على الاغلب تتطلب مستوىً من الاداء الشاق .ويذكر باندورا فى هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل، كمستوى الإتقان وبذل الجهد، والدقة، والإنتاجية. والتهديد، والتنظيم الذاتي المطلوب علاوة على التنظيم الذاتي وهكذا لم يعد الامر مجرد انجاز عمل بعينة عن طريق الصدفة بل أصبح ما يمتلكه الفرد من الفاعلية لانجاز تلك الاعمال بطريقة منظمة وموجهه ومجابهة مختلف حالات العدول عن الأداء.

Scanned with CamScanner

[illegible] (Bandura,1977).

ويرى باندورا أن الفرد يتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى [illegible] وأن اعتقاد الفرد بالفاعلية مرتفعة يمكنه من المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر في مواجهة الخبرات الشاقة، وفي هذا الصدد يؤكد باندورا أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي تؤدي للنجاح بالمثابرة أيضاً أنه في حالة اللاتنظيم الذاتي [illegible] ويحكم الأفراد على قدرتهم وقدرتهم على أداء النشاط بشكل منتظم خلال فترات زمنية محددة.

مصادر فاعلية الذات:

١- الإنجازات الأدائية: ويقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الفرد، ويذكر باندورا أن هذا المصدر له تأثير خاص لكونه يعتمد على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادة ما يرفع توقعات الفاعلية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها، وبعد أن يتم تحقيق فاعلية ذاتية مرتفعة من خلال النجاحات المتكررة فإن الأثر السلبي للفشل العارض عادة ما ينخفض، بل إن الإخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من خلال الجهود القوية يمكن أن ترفع الدافعية الذاتية، ويمكن لفاعلية الذات أن تعمم إلى مواقف أخرى سبق وأن كان الأداء فيها ضعيفاً لانعدام الفاعلية الذاتية (Bandura,1977).

ويضيف باندورا ١٩٨٦ أن تغير الفاعلية الذاتية للأفراد خلال الإنجازات الأدائية غالباً ما يعتمد على الإدراك المسبق للقدرات الذاتية وصعوبة المهمة المدركة،

ومقدار الجهد المبذول، وحجم المساعدات الخارجية، والظروف التي تحيط بعملية الأداء، والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات، بمعنى أن الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفاعلية فإنها تقلل من هذا الشعور، والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفياً في الذاكرة.

٢ -**الخبرات البديلة**: وهي تعني الخبرات غير المباشرة، كالمعلومات التي تصدر من الآخرين، ويرى باندورا أن الأفراد لا يثقون في نموذج الخبرة كمصدر أساسي للمعلومات فيما يتعلق بمستوى فاعلية الذات، ولذلك فإن كثيرا من التوقعات تستمد من الخبرات البديلة ، وملاحظة أداء الآخرين للأنشطة المعقدة ، ويمكن للخبرات البديلة أن تنتج توقعات مرتفعة عن طريق الملاحظة ، والرغبة في التقدم، والمثابرة، ومقارنة القدرات الذاتية بالنسبة لقدرات الآخرين.(Bandura,1989).

ويشير باندورا أن تقدير فاعلية الذات يتأثر جزئياً بالخبرات البديلة وملاحظة الآخرين يؤدون بنجاح، وبالرغم من ضعف المكونات المدركة في ملاحظة الآخرين فإن عرض النماذج المشابهة يمكنها أن تنقل معلومات حول فاعلية الذات والتنبؤ بالأحداث البيئية.

إن نظرية التعلم الاجتماعي جاءت لتوضيح مدى قدرة الفرد على التقويم الذاتي في ظل غياب محك تقيمية، فهناك العديد من العمليات من خلالها تؤثر الخبرات البديلة على التقويم الذاتي ، ومن هذه العمليات المقارنة الاجتماعية، فتشابة أداء الفرد مع الاخرين يشكل مصدراً هاما للحكم على القدرة الذاتية، كما أن مراقبة الأفراد لأدائهم تحت ظروف معينةغالبا ما يؤدي إلى نتائج ناجحة ، وهذا ما يطلق عليه محاكاة الذات والتعلم بالملاحظة تتحكم فيه أربع عمليات فرعية وهي:

أ -**عملية الانتباه** : وهي تشير الى الملاحظة الانتقائية في ضوء تأثير النمذجة، كما تمثل المعلومات المستخلصة من الأحداث المشاهدة، وهناك عديد من العوامل التي تؤثر على اكتشاف وفحص النماذج في البيئة الاجتماعية والرمزية . منها العمليات المعرفية والتصورات السابقة، وقيم الملاحظ، والتكافؤ الفعال، والجاذبية والقيم، والأنشطة الملاحظة. (Bandura,1989).

Scanned with CamScanner

الأخرين المشابهة قد تسعد أو تحبط الملاحظين، اعتمادا على تصور النجاح أو

Scanned with CamScanner

الإخفاق الناتج عن المقارنة التنافسية بأداء متفوق تؤدي إلى انتقاص الذات واليأس، بينما تؤدي المقارنة بأداء أفراد لهم نفس القدر من الموهبة إلى انتقاص الذاتي الإيجابي، والأفراد الذين يشعرون بعدم الأمان يتجنبون المقارنات الاجتماعية التي تحمل تهديداً كامنا لإحساسهم بتقدير الذات.(Bandura,1989).

د- **الإقناع اللفظي:** يذكر باندورا أن الإقناع اللفظي يعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين، والاقتناع بها من قبل الفرد، أو معلومات تأتي إلى الفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو الفعل ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة، وإن الإقناع الاجتماعي له أثر مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية، وبالرغم من أن الإقناع الاجتماعي وحده يمتلك حدوداً معينة لخلق حس ثابت بالفاعلية الذاتية لكنه يمكن أن يساهم في النجاحات التي تتم من خلال الأداء التصحيحي، فالأفراد الذين يتلقون الإقناع الاجتماعي بأنهم يمتلكون القدرات للتغلب على المواقف الصعبة ويتلقون المساعدة للقيام بأداء ناجح يستضيعون أن يبذلوا جهداً عظيماً أكثر من أولئك الذين يتلقون المساعدة فقط (العبدلي، ٢٠٠٩: ٥٢-٥٦).

وسائل تحسين فاعلية الذات

ثمة خمس استراتيجيات يمكن تعليمها بمساعدة الفرد على حل المشكلات، وهذه الاستراتيجيات هي :١- محادثة أنفسنا خلال المشكلات. ٢- التساؤل عما نعرفه وما نحتاج إلى اكتشافه .٣- طرح الأسئلة. ٤- تصور العلاقات. ٥- استنتاج النتائج. (Barrell,1995:2)

ويمكن أن يحل الأطفال المشكلات بطريقة مستقلة إذا تعلموا كيف يتعاملون مع المشكلات بأنفسهم، وبأداء ذلك فإنهم يحسنون ثقتهم بأنفسهم وفاعليتهم الذاتية، واقتراح باندورا أن المهارات المنظمة ذاتياً ليس لها معنى إذا لم يستطيع الطلاب تطبيقها بطريقة دائمة في مواجهة الصعوبات والضغوط والاضطرابات.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات ارتباطاً موجباً بين فاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل أو الإنجاز والمهنة المحتملة، وعلى الرغم من أن الإنجاز والمهنة

Scanned with CamScanner

المحتملة لا يكفلان المعرفة العلمية Scientific literary فإنه لا يمكن تجاهل قوتهما، ويتوقف معظم معلمي التربية بديهياً على أن الإحساس بالنجاح فى مجال ما يمكن أن يؤدى إلى إحساس عام أكبر بالفاعلية وتقترح الدراسات أن فاعلية الذات تعلم وليست تكويناً نفسياً عميقاً، وتقترح نفس الدراسات العديد من المتغيرات التى تؤثر على فاعلية ذات الفرد، ويتعلق أحد المتغيرات الرئيسية ببيئة الطالب المنزلية، وتتفق هذه الدراسات فى أن المنزل الذى يساند الولدان طفلهم ويناقشون معه طرق معينة للتفكير وللتعليم (حل المشكلات) سوف يولد فاعلية ذاتية إيجابية داخل الطفل،وتعتبر نظرية التعليم والتعلم فى المكان وفى المدرسة من العوامل الرئيسية الأخرى فى تنمية معتقدات فاعلية الذات الإيجابية، ويعرف "براون" Brown (1998) الطريقة البنائية Constructivism على أنها طريقة فاعلية فى التدريس لأنها تعزز النماذج Modeling والمناقشة الجماعية والخبرات العلمية والإحساس بقيمة الذات عند الأفراد (Carter,2001:7).

٢- التوافق الدراسي Academic adjustment

يعد التوافق الدراسي هو العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية والأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي. ويشير الشربيني وبلفقيه إلى أن التوافق الدراسي هو "المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (الشربينى وبلفقية، ١٩٩٨: ٧).

وترى " كامل" أن عملية التوافق تبدأ بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص يشبع هذا الدافع، ثم يظهر عائق ما يعترض سبيل الكائن الحي من الوصول إلى هدفه، وعندما يعوق الكائن الحي عن

Scanned with CamScanner

الوصول إلى هدفه ويحبط إشباع دافعه يأخذ في القيام بكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه، وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق (كامل ،٢٠٠٣: ٤٢).

كما أن عملية التوافق لا تتم بهذا الشكل المنظم الذي يؤدي إلى التغلب على العائق وإلى حل المشكلة، لأن بعض الناس أحياناً يعجزون عن حل مشكلاتهم ولا يستطيعون أن يتغلبوا على العوائق التي تعترضهم فيتجنبون هذه العوائق، ويؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن أهدافهم الأصلية ويعانون الإحباط.

ويعد عدم التوافق مع الوسط الجامعي من المعوقات التي يستوجب على الطالب الإسراع في التأقلم معها وهذا ليس بالأمر السهل وإنما يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة، فعندما يلتحق الطلبة بالجامعة تظهر اختلافات واسعة في تلك العوامل المساعدة على التوافق نظراً لتعدد أساليب التنشئة والتربية بصفة عامة فبعض الطلبة لا يمتلكون المهارات الدراسية الكافية للنجاح في التعليم الجامعي، كما أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث آليات التعامل واستراتيجيات التفاعل مع الدراسة الجامعية، وبالتالى كلما ضعفت حصيلة الطالب من أساليب التعامل مع الدراسة شكلت له الدراسة عقبة في كل مكوناتها فيواجه عدة عقبات، كما يفتقر بعض الطلاب إلى المهارات الاجتماعية اللازمة لعملية التفاعل مع أقرانهم وهناك علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى التوافق (حبايب و أبو مرق، ٢٠٠٩: ٨٥٩).

أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي:

<u>أولاً :الرضا عن الذات:</u> الرضا عن الذات نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسرى والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع.

ويذكر ايزاكس Issacs,1982 أن الرضا عن الذات هو "الثقة بالنفس والرضا عنها واحترام الفرد لذاته ولإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بما لديه من قدرات، فالرضا عن الذات مفهوم متعدد الأبعاد موجود بدرجات متفاوتة

Scanned with CamScanner

لدى الأفراد وهو عنصر مهم يندرج فيه مفهوم الذات ويعكس مدى إحساس الفرد بقيمته وكفاءته".

واستنادا على ما سبق فان الرضا عن الذات من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بتحقيق التوافق وبخاصة التوافق الشخصي فالعلاقة بين التوافق والرضا عن الذات علاقة طردية فكلما كان الفرد سيء التوافق انحطت نظرته إلى نفسه وبالعكس كلما كان الفرد حسن التوافق ارتفعت نظرته إلى نفسه. فالرضا عن الذات هو الطريقة المثلى لفهم سلوك الفرد عن طريق معرفة المرجعية للفرد المراد التنبؤ بسلوكه. وحسب رؤية باستر فإن تقدير الذات يؤثر في مفهوم الشخص عن ذاته فكلما كان تقدير الذات مرتفعاً كان الرضا عن الذات إيجابياً. والأشخاص ذوو التقدير المنخفض للذات يكون الرضا عن الذات لديهم منخفضاً، ويؤكد جيري أن الرضا عن الذات السلبي أو الإيجابي يؤثر في تقدير الشخص لنفسه (جزر، ٢٠٠١: ٧١).

ثانياً :الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس: يتحدد مفهوم الثقة بالنفس من فهم الإنسان لذاته فهماً حسناً، لما له من تأثير كبير في سلوكه، والذي يؤدي بالإنسان إلى النجاح والكفاءة في السلوك بما يتفق مع المفهوم الصحيح للذات، والذي ينشأ من تنشئتها الاجتماعية والتربية السليمة وتكوين الخبرات الشخصية في المواقف التي يعيشها في أثناء عملية تنشئته، في جميع مؤسسات تنشئته الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وأماكن احتكاكه بالآخرين.

ثالثاً :النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس

يقصد بالنضج الانفعالي هو قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته ومرونة التصرف والسيطرة في المواقف الصعبة أو المواقف التي تتطلب قدراً كبيرا من التروي . ويذكر الخطيب أن الشخص حتى يكون قادراً على الاستقلال في التفكير وعلى التوافق على المستوى الشخصي والاجتماعي لابد أن تكون لديه قدرة عالية على ضبط النفس والتحكم فى الذات (الخطيب، ٢٠٠٦: ٧).

Scanned with CamScanner

أبعاد التوافق الاكاديمي

من التصورات النظرية والمفاهيم والمتغيرات النفسية والتربوية يمكن تحديد أبعاد التوافق الدراسي وهي:

-الاتجاه الايجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

-العلاقة بالمدرسين : الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسأل مدرسيه ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

-العلاقة بالزملاء : الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج الكلية، كما أنه يبدي اهتماماً بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

-تنظيم الوقت : الطالب المتوافق، هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

-طريقة الدراسة : الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

-مراجعة المكتبة : الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

-التميز الدراسي : الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة ويظهر ذلك من سجلات وكشوف الدرجات الفصلية.

Scanned with CamScanner

الانجاز الأكاديمي Academic achievement

ويعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم النفسية التربوية تركيبا أو تعقيدا نظرا لارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمدرسية، كما أنه يلعب دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة، لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان المنتج للتحصيل، فهو نتاج محسوس للنجاح أو الفشل بالنسبة للفرد في المهام التي يقوم بها (حمدان، ١٩٩٦: ٤).

كما يعرفه "جابلن" بأنه مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح. لذا يقبل التلميذ في المرحلة المدرسية الأولى على التعلم واكتساب المهارات، ويتنافس مع زملائه في الصف ليكون في المستوى الأفضل، مما يلبى لديه الشعور بالكفاءة والمقدرة من ناحية، ومن ناحية أخرى يحقق له المكانة الاجتماعية بين رفاقه ومجتمع المدرسة، ويلفت الانتباه إليه وإلى تميزه (العيسوي ،٢٠٠٦ :١٣).

ويعتبر التحصيل الدراسي مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل الدراسي الأول أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات بنجاح.

العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسي

يشير العديد من الباحثين في مجال التحصيل الدراسي إلى تأثره بالعديد من العوامل المختلفة التى ترتبط بالطالب، وظروفه الاجتماعية والأسرية، والمدرسية بما فى ذلك المعلم وطرائق التدريس والمنهج الدراسي والبيئة المدرسية.

Scanned with CamScanner

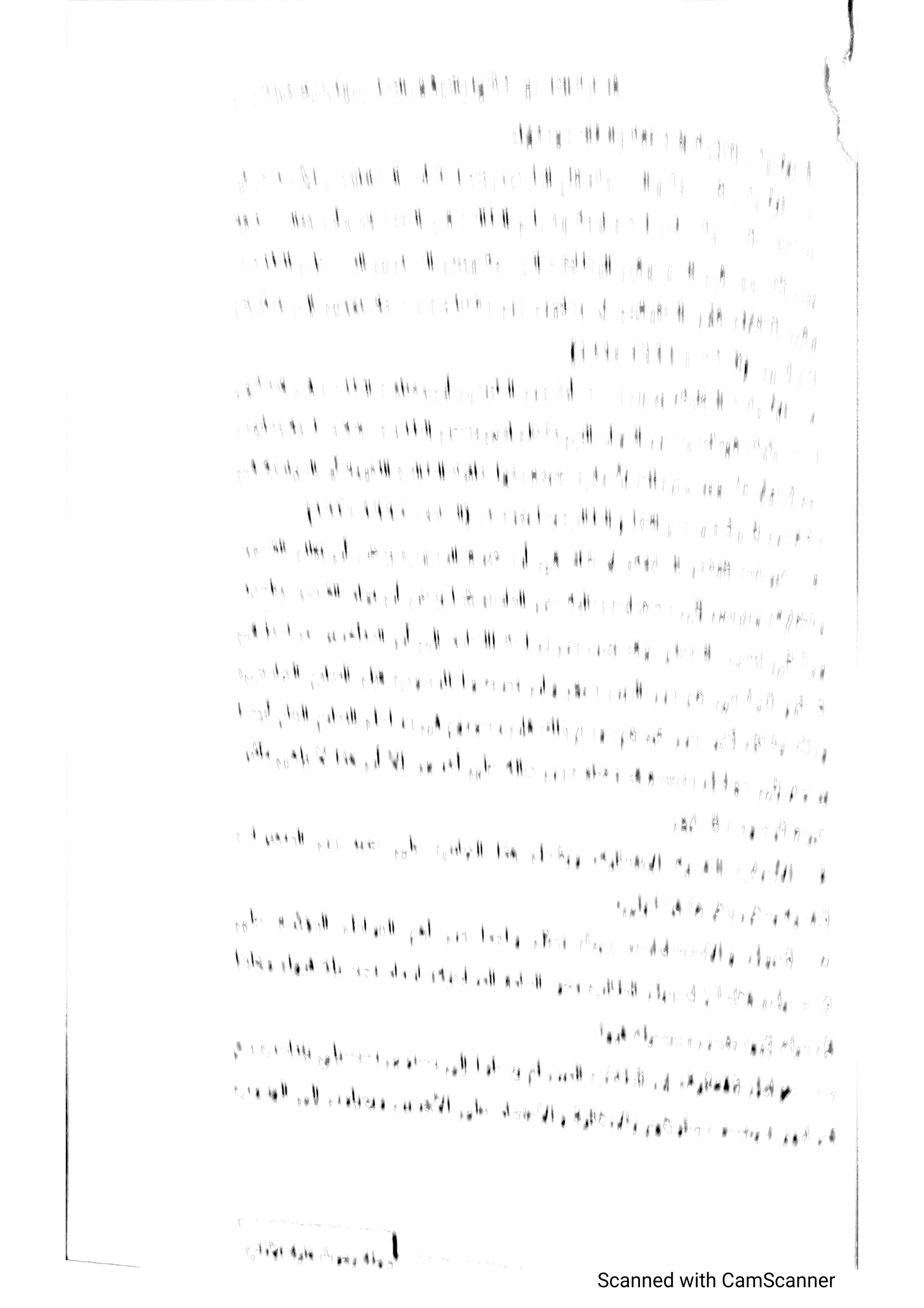

Scanned with CamScanner

من المواقف الاجتماعية. كما أن المتفوقين يتميزون بالمثابرة وضبط النفس، وتحمل المسئولية، والاتزان الانفعالي، والاكتفاء الذاتي .

ج- **عوامل دافعية:** الدافعية من العوامل التى تعمل على توجيه نشاط الفرد نحو أعمال دون أخرى، فنجد أن المتفوقين كان مستوى طموحهم الثقافي كبيراً أما المتأخرون فكانوا أكثر اهتماماً بالمعيشة الطيبة وتكوين الثروات.

د- **عوامل اجتماعية وأسرية:** لا شك أن الأسرة تمثل الوحدة الأساسية المسئولة عن تربية وإعداد الطفل، والإعداد التربوي والتحصيل الدراسي، ومن المؤكد أن للاستقرار الأسرى له تأثير واضح على تحصيل الطالب، إلى جانب المستوى الاجتماعي الاقتصادي، حيث أن معظم الطلاب المتأخرين دراسيا ينحدرون من آباء غير متعلمين.

هـ- **أسباب مدرسية:** تمثل المدرسة من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل؛ إن لم تكن العامل الأهم على اعتبار أنها المؤسسة المسئولة رسميا عن العملية التربوية. ولا شك أن المدرسة كنظام اجتماعي تربوي تشمل على العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلاب، ولعل من هذه المتغيرات: المعلم وطريقة تدريسه، والمنهج الدراسي والجو المدرسي:(الحامد، ١٩٩٦ :١٦٥)

الدراسات والبحوث السابقة:

يتناول الباحثون الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة وقد تم تقسيم الدراسات والبحوث السابقة على النحو التالي:

- دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي:
- دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي:

أولا دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي

ويطالعنا الديب ،١٩٩١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي . وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية في سلطنة عمان، العينة (٢٢٢) تلميذاً وتلميذة من المرحلتين . وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي دال

Scanned with CamScanner

إحصائياً بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات. لدى أفراد عينة البحث. وجد أن أصحاب مفهوم الذات العالي أكثر تحصيلاً من أصحاب مفهوم الذات المنخفض.

وأورد مولتان وآخرون(Multan et al., 1991) دراسة هدفت الى العلاقة بين معتقدات الكفاية والإنجاز الدراسي من خلال مراجعة أدبية شملت (٣٩) دراسة . وقد توصل الباحثون إلى تأكيد العلاقة الإيجابية الدالة بين هذين البعدين .كما كانت العلاقة بين معتقدات الكفاية والتحصيل الدراسي أعلى بين منخفضي التحصيل، مما يعني تأثيرها الكبير عليهم . إلا أن هذه العلاقة يمكن أن تتأثر بعدد من العوامل منها الفرق الزمني بين اختبار معتقدات الكفاية واختبار الإنجاز الدراسي، وأيضاً طبيعة الإنجاز الفعلي، والمرحلة الدراسية فقد تبين أن العلاقة بين معتقدات الكفاية الذاتية والإنجاز الدراسي كانت أقوى بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الكلية منها بين الطلاب الأصغر في مراحل أدنى، وهذا يرجع إلى أن الطلاب الأكبر سناً أقدر على الحكم على معتقدات كفايتهم، وأيضاً يمكن أن تكون مؤشراً على التأثير الأكبر لهذه المعتقدات في مرحلة تكون فيها الأحكام واتخاذ القرارات أكثر منها في المراحل السابقة، كما أنها أكثر ارتباطاً بالقدرة المعرفية . وأخيرا فقد أظهرت النتائج أن العلاقة بين هذين البعدين يكون أقوى عند قياس العلاقة بين معتقدات الكفاية والمهارات الأساسية لكل مرحلة، وذلك مقارنة بالعلاقة عندما تتم من خلال المقارنة بين الصفوف أو من خلال الاختبارات المقننة.

وفي نفس الاتجاه تشير دراسة (عروق ، ١٩٩٢) التي هدفت إلى التعرف على أثر كل من الجنس والعمر في مفهوم الذات وتطوره لدى طلبة المرحلة الأساسية، تكونت عينة الدراسة من مدارس المرحلة الأساسية. في مدينة اربد، وبلغت (٦٠٠) تلميذاً وتلميذة من الصفوف السادس والثامن والعاشر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للعمر في تطوير مفهوم الذات لصالح تلاميذ الصفين الثامن والعاشر في حين لم يكن هناك أثر دال إحصائياً للجنس في تطور مفهوم الذات لدى تلاميذ العينة.

Scanned with CamScanner

وتشير دراسة مونت (Monte,1994) التي هدفت لدراسة العلاقة بين معتقدات الكفاية الذاتية المتعلقة بالنتيجة والمتعلقة بالعمليات التربوية والتي تشمل الأهداف الشخصية والإنجاز الدراسي لدى عينة من (٢٥٢) من طلاب الإدارة . وقد تبين من نتائج الدراسة أن لمعتقدات الكفاية المرتبطة بالنتيجة قدرة تنبؤية أفضل بالأهداف الشخصية والإنجاز مقارنة بمعتقدات الكفاية المرتبطة بالعمليات .إلا أن ذلك لا يعني عدم أهمية معتقدات الكفاية المتعلقة بالعمليات ؛ إذ وجد أنها عامل تنبؤ بمعتقدات الكفاية حيال النتائج . وعلى وجه العموم فقد انتهى الباحث إلى تأكيد التأثير المتبادل بين المتغيرات الثلاثة .

بينما اكد مارشMarsh (1997) فى دراسة هدفت إلى بحث العلاقة المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي دراسة طولية. عينة الدراسة : أخذت من عدة مستويات دراسية متتالية، وبمعدل فارق زمني يعادل (٣) سنوات وبلغت العينة (٦٠٣) طالب وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية هامة، وذات تأثير متبادل بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، ولكن تبين أن تأثير مفهوم الذات الأكاديمي أكبر وأكثر تنظيماً لاسيما فيما يتعلق بالأداء المدرسي وخصوصا مادتي الرياضيات والإنجليزية .

واشار هربرت وألكسندر(Herbert and Alexander 1998) فى دراسة هدفت إلى معرفة إلى أي حد يؤثر المستوى التحصيلى ومفهوم الذات الأكاديمي في اختيار مستويات مدرسية لاحقة في الرياضيات واللغة الإنكليزية، حيث أن نظام التعليم يعتمد على أن الطالب عندما يتم مستوى دراسي مثلاً في الرياضيات وبكفاءة يمكن أن يختار مستوى دراسي لاحق أعلى. عينة الدراسة أخذت من عدة مستويات دراسية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية هامة بين نمو مفهوم الذات الأكاديمي وتدرج الطلاب في الرياضيات وباختيارهم لمستويات رياضيات لاحقة، أيضاً العلاقة إيجابية بالنسبة للغة الإنكليزية . ووجد أن الاختلافات بين الجنسين متضائلة وهى متماثلة بين الذكور والإناث نسبياً.

Scanned with CamScanner

بينما يؤكد (صوالحة ٢٠٠٢) في دراسة هدفت إلى تقصي أثر كل من الجنس والصف المدرسي، والتفاعل بينهما في مفهوم الذات لدى تلاميذ الصفوف الستة الأولى من المرحلة الأساسية. عينة الدراسة مكونة من (١٢٠) تلميذاً وتلميذة، (٦٠) تلميذاً و(٦٠) تلميذة، يمثلون الصفوف الستة الأولى من المرحلة الأساسية بمعدل ٢٠ تلميذ من كل صف، وكانت أعمارهم تتراوح بين (٦-١٢) سنة. بينت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس في مفهوم الذات لصالح الإناث لدى أفراد عينة الدراسة وأن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للصف المدرسي في مفهوم الذات الكلي لدى أفراد عينة الدراسة.

ولوردت فروجت وآخرون(Vruget et al.2002) في دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين معتقدات الكفاية الذاتية والتوجه نحو الأهداف والتحصيل الدراسي لطلاب المبتدئين والمتقدمين على عينة من طلاب المدارس الثانوية، حيث أظهرت النتائج أن معتقدات الكفاية الذاتية ترتبط بالتوجه نحو الأهداف لكل من المبتدئين والمتقدمين على حد سواء، هذا التوجه يسهم بدوره في تحقيق تحصيل دراسي أفضل . ويشير الباحثون إلى أن هذه العلاقة بين معتقدات الكفاية والتوجه نحو الهدف كانت أقل وضوحاً لدى المبتدئين مقارنة بالمتقدمين، مما يوحي أن متغيرات الدافعية أكثر فاعلية بينهم، في حين كانت غير متطورة لدى الطلاب المبتدئين.

في حين اشار كرستينسن وآخرون (Christensin,et al. 2002) في دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين معتقدات الكفاية والإنجاز لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالباً من الجنسين ممن يدرسون مقررات محاسبة، وأظهرت النتائج تأكيد ارتباط القدرة الأكاديمية وكيفية السير في المقرر وبمعتقدات الكفاية الأكثر تحفظا، إذ تبين أن الطلاب المتشائمون يحصلون على تقديرات أعلى إذا تم تشجيعهم وتزويدهم بتغذية راجعة عن تطور أدائهم، في حين يميل المتفائلون إلى توقع تقديرات أعلى مما يحصلون عليه . كما تبين من تحليل المسار وجود تأثير مباشر لخصائص الطلاب وتشمل المهارة والقدرة والخبرات السابقة على الإنجاز، وذلك من خلال التأثير على معتقدات الكفاية. إنطلاقا من نتائج الدراسة

Scanned with CamScanner

يرى الباحثان أن التشدد في الاختبار الأول إلى الدرجة التي تدفع الطلاب إلى مزيد من الضبط والفاعلية الذاتية يؤدي إلى تحسن في الأداء في الاختبار الثاني وذلك بالنسبة للطلاب الأكثر تفاؤلا والأكثر تشاؤما على حد سواء. وهو ما رفع الطلاب المتشائمون إلى درجة أعلى من التفاؤل، والعكس بالنسبة للطلاب الأكثر تفاؤلا مما يزيد بالمجموعتين إلى أداء أفضل في الاختبارين.

ومن ناحية أخرى يشير (العلي وسحلول، ٢٠٠٥) في دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز لدى طلاب الثانوية في مدينة صنعاء، وبحث أثر كل منهما والتفاعل بينهما في التحصيل الأكاديمي للطلاب . تكونت عينة الدراسة من (١٠٢٥) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي العلمي والأدبي ثم استخدم مقياس فاعلية الذات العامة لشغارنسر تعريب المنصور (١٩٩٣) ومقياس دافع الإنجاز للأطفال والراشدين لهيرمانز تعريب فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٧) . توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب يعزى إلى مستوى الدافعية لصالح ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي للطلاب يعزى إلى مستويات فاعلية الذات أو إلى التفاعل بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز.

في حين اكد عيسى (٢٠٠٦) في دراسة هدفت إلى قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس، والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل في مفهوم الذات لديهم. عينة الدراسة مكونة من (٧٢٠) تلميذا وتلميذة، منهم (٣٥٠) إناث، و(٣٧٠) ذكور من مدارس اربد – الأردن. بينت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل كانت دالة إحصائياً لدى مختلف مجموعات الدراسة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس في بعدين من أبعاد مفهوم الذات هما بعد الشخصية والبعد الأخلاقي. وأما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمس أبعاد هم بعد العلاقات العائلية،

Scanned with CamScanner

والعلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية، والبعد الأكاديمي والقلق، فضلاً عن الدرجة الكلية المتحققة بالمقياس.

بينما تناول كيلي(Kelly ، 2006) في دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات و التحصيل الأكاديمي، وذلك باعتقاد أن السيطرة تتوجه من مكان داخلي بناء على احترام ذات عالٍ واحترام الذات هذا نتيجة إنجاز سابق وناجح، تكونت عينة الدراسة من المستوى الرابع، بلغت (١١٣) تلميذاً منهم (٦٠) من الذكور و(٥٣) من الإناث. أشارت نتائج الدراسة أن من لديهم مستوى عالٍ من السيطرة لديهم أيضاً احترام ذات عالٍ ونالوا درجات عالية في التحصيل الأكاديمي، واختلفت هذه العلاقة من حيث الجنس إذ تفوقت الإناث في التحصيل الدراسي على الذكور، وفسر ذلك بسبب التربية التفاضلية بين الذكور والإناث.

وأجرت الحربي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى بحث علاقة التحصيل الدراسي بكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية واتجاه الضبط لدى عينة من (٤٩٧) من طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، العمر، والجنس والأكاديمية (التخصص،والمستوى الأكاديمي) ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كل من :مقياس فاعلية الذات العامة لشن وآخرين (Chen,et al:2001) ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية لأبو ناهية (١٩٨٧) ومقياس الضبط من إعداد روتر.(Rotter 1976) بالإضافة إلى درجات التحصيل الدراسي ممثلة في المعدلات التراكمية للطالب والطالبات، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات العامة والأكاديمية. وجودة علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الضبط الخارجي وكل من فاعلية الذات والأكاديمية. وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي وكل من فاعلية الذات العامة والأكاديمية. وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي واتجاه الضبط الخارجي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

Scanned with CamScanner

درجات الطلاب والطالبات في فاعلية الذات العامة والأكاديمية لصالح الطلاب والطالبات في وجهة الضبط الخارجية لصالح الطالبات.

في حين اشارت راموس ونيكولاس(٢٠٠٧ Ramos&Nicholas) في دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف الدراسى بين طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) طالبا وقد دلت النتائج أن طلاب السنة الأولى من ذوى الكفاءة الذاتية العالية لديهم تكيف فى كلياتهم، كما اشارت الدراسة أن طلبة الكلية لمختلف السنوات من ذوى الكفاءة الذاتية العالية لديهم تكيف أفضل فى كلياتهم.

وفى نفس السياق اشارت (المزروع ، ٢٠٠٧) فى دراسة هدفت للكشف عن فاعلية الذات وعلاقتها بالدافع للإنجاز والذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات الجامعة عددها (٢٣٨) من طالبات جامعة أم القرى، تراوحت أعمارهن ما بين (١٧-٢٤) عاماً، طبق عليهن مقياس فاعلية الذات إعداد فان ماك Fan Mak والدافع للإنجاز إعداد القطامى والذكاء الوجداني إعداد منصور وآخرون، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات وكل من دافعية الانجاز والذكاء الوجدانى بأبعاده المختلفة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الدافعية للإنجاز فى درجات فاعلية الذات لصالح مرتفعات الإنجاز، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الوجدانى فى درجة فاعلية الذات لصالح مرتفعات الذكاء الوجدانى.

ثانيا: دراسات فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي :

اورد (بلابل ، ١٩٨٦) فى هذا السياق دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي باعتبارهما متغيرات مستقلة، والتحصيل الدراسي باعتباره متغيراً تابعاً بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٦) من طلاب جامعة أم القرى، منهم(١٧٧) طالباً من الأقسام الأدبية و(١٢٩) طالباً من الأقسام العلمية. استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة : اختبار التوافق الدراسي

Scanned with CamScanner

لمحمود الزيادى و اختبار الميل العلمي والميل الأدبي لأحمد زكى صالح، كما استخدم المعدل التراكمي معبراً عن التحصيل الدراسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والتوافق الدراسي، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب الأقل توافقاً في تحصيلهم الدراسي لصالح الطلاب المتوافقين دراسياً.

ويسوق لنا بيتز وهاكيت (Hacket & Betz، ١٩٨٧) دراسة هدفت إلى بحث فاعلية الذات فى التوافق مع الكلية لدى طلاب الجامعة وقد عرف التوافق الجيد مع الكلية على أنه الأداء الجيد ليس فقط في العلاقات الإنسانية ولكنه في الدراسات الأكاديمية كما هدفت أيضا إلى دراسة الفروق بين الجنسين في التوافق وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي، كما تشير إلى وجود فروق بين الطلاب المتوافقين وغير المتوافقين في فاعلية الذات.

كما اشار (جمل الليل ,١٩٩٣) فى دراسة تناولت بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لدى طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل تكونت العينة من (١٦٦) طالب وطالبة (٧٢) ذكور وإناث طبق عليهم مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي من إعداد الباحث واصفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجتمع الجامعي على درجة التوافق لصالح الطلاب في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموع الطلاب الذين غيروا تخصصاتهم بعد الالتحاق بالجامعة وتبين عدم وجود دلالة إحصائية في المجتمع الجامعي بين الطلاب والطالبات يعزى إلى التخصص في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الأفراد المقيمين في المدينة التي توجد فيها الجامعة والذين حضروا من خارج المدينة.

وفى نفس السياق (اشار دمنهورى ، ١٩٩٦) فى دراسة هدفت إلى دراسة أثر العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسى، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وطبق عليهم مقياس التوافق الدراسى لطلاب الجامعة إعداد حسين الدرينى، ومقياس الاتجاهات،

Scanned with CamScanner

هذه الدراسة (٦٠) تلميذاً منخفضي فاعلية الذات الرياضية قسموا إلى مجموعة تجريبية وضابطة وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي في الرياضيات بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية بعد البرنامج.

في نفس السياق اكدت هيروس وزملاؤه(Hirose, et al. ١٩٩٩) في دراسة هدفت للتعرف على فاعلية الذات على التوافق مع الكلية وقد شارك في هذه الدراسة (١٣٨٥) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وقام الباحثون بتصميم مقياس فاعلية الذات في التوافق مع الكلية والذي يقيس مدى الثقة في المهارات اللازمة للتوافق مع الكلية وحددت ثلاث مقاييس فرعية في مقياس فاعلية الذات في التوافق مع الكلية (القدرة على الحكم على الأشياء – المثابرة المضبوطة ذاتياً – التوافق النفسي في العلاقات الإنسانية)، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين مع الكلية في فاعلية الذات لصالح المتوافقين.

حين هدفت دراسة باتريك وزملاؤه (Patrick,et.at, ٢٠٠٨) إلى التعرف على أثر فاعلية الذات وتحقيق الهدف والتوجه الذاتي وكفاءة التجهيز المعرفي على التحصيل الدراسي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أثر فاعلية الذات على التحصيل الدراسي وأن فاعلية الذات منبئ قوى بالتحصيل الدراسى .

Scanned with CamScanner

تعقيب على الدراسات السابقة:

يستخلص من هذه الدراسات ما يلي:

١- أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط بين فاعلية الذات والأداء الأكاديمي في المجالات المختلفة، وأنها تعتبر أقوى تنبؤ بالأداء الأكاديمي.

٢- إن مستوى فاعلية الأفراد وحالتهم الانفعالية أو المزاجية، وقناعتهم بما يمتلكونه في أنفسهم من إمكانات، أكثر مما هي عليه بالفعل.

٣- إن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية يؤثر على وجهة الفعل، أو السلوك وطاقة الجهد والمثابرة في مواجهة التحديات والفشل، والتكيف أو التوافق وقدرته على مواجهة الضغوط والإحباطات في المواقف الصعبة، وتستوي الخبرة الحقيقي أو المتعلم.

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والتوافق الدراسي لدى عينة البحث من طلاب جامعة الملك فيصل.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والتوافق الشخصي لدى عينة البحث من طلاب جامعة الملك فيصل.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الذكور والإناث من عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة

تمت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

١- تطبيق مقياس فاعلية الذات على عينة الدراسة المشار إليها وتحديد فئتي (مرتفعي الفاعلية ومنخفضي الفاعلية).

٢- تطبيق مقياس التوافق الدراسي بعد المشار على عينة الدراسة من مرتفعي ومنخفضي التوافق الدراسي).

٣- إخضاع البيانات الإحصائية لمعالجة الإحصائية

عينة الدراسة

ل عينة الدراسة على (١٦٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة
يصل بالاحساء والمقيدين في المستوي الخامس والسادس والسابع والثامن،
من الذكور و(٨٠) من الإناث. تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٢٢) عاما،
ط حسابي قدره (١٨. ٢١) عام.

أدوات الدراسة:

مقياس فاعلية الذات العامة : أعد هذا المقياس كل من "روبرت تبتون
ت ورثنجتون Tipton&Worthington (1984) ترجمة: محمد السيد عبد
ن" (١٩٩٠) بهدف قياس فاعلية الذات ويتكون هذا المقياس من صورتين
ما طويلة وتتكون من (٢٧) بنداً والثانية قصيرة وتتكون من عشرة بنود فقط
نود الصورة الطويلة وكلاهما يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات، وقد
م الباحث الصورة الكاملة في الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من (٢٧) بنداً
غة بطريقة تقريرية يجاب عليها باختيار إجابة واحدة من الاختيارات الخمس
كل عبارة بطريقة ليكرت (أوافق تماماً، أوافق إلى حدا ما، غير متأكد، غير
ن إلى حدا ما، غير موافق تماماً).

ل المقياس: للتحقق من صدق المقياس أجرى معد المقياس تجربتان: الأولى
، تهدف إلى دراسة العلاقة بين فاعلية الذات ودرجة المثابرة حيث يتوقع أن
لاب ذوى الفاعلية الذاتية المرتفعة ستكون درجة مثابرتهم أطول من الطلاب
الفاعلية المنخفضة.

المقياس: تكونت الصورة المبدئية للمقياس من (٣٥) عبارة بالإضافة إلى سبع
ات مشتقة من مقياس الثقة بالنفس Faith in self الذي وضعه "تبتون
رون" (١٩٨٠) وطبقت هذه الصورة على (١٧٥) طالباً بقسم علم النفس
عة فيرجينيا كومونولث Virginia Commonwealth وبعد حساب الاتساق
خلي للمقياس استبعد (١٥) عبارة غير

Scanned with CamScanner

المقياس مازال تحت التجريب فقد قام معد المقياس بحساب ثباته على عينة من المدخنين (ن=١٥٠) وعينة أخرى من غير المدخنين (ن=٤٣) بطريقة إعادة الاختبار وبعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول كانت قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمجموعتي التقنيين (٠,٦٩ -٠,٧٦) على الترتيب وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

وقد قام الباحثون الحاليون بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest حيث تم تطبيقه على عينة من معلمي المرحلة الثانوية (ن=٤٦) وبعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع تم التطبيق الأول والثاني (٠,٧٢) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وتؤكد هذه النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

٢- **تصحيح المقياس:** حيث أن المقياس معد بطريقة ليكرت فإن الإجابة موافق تماماً تحصل على (خمس درجات) والإجابة غير مرافق تماماً تحصل على (درجة واحدة) وذلك في حالة العبارات الموجبة أما العبارات السالبة أرقامها (١-٣-٩-١٠-١١-١٢-٢٢-٢٥-٢٦) وتدل الدرجة المرتفعة في المقياس على ارتفاع فاعلية الذات وتتراوح درجة الفرد على المقياس على ارتفاع فاعلية الذات وتتراوح درجة الفرد على المقياس من (٢٧-١٨٩) درجة.

٣- **مقياس التحصيل الأكاديمى** : تم حساب درجة العينة في متغير التحصيل الأكاديمى من خلال إعداد اختبار تحصليى لمقرر مهارات التواصل ودرجته الكلية من ١٠٠ درجة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرد الأول:

ينص الفرض الأول على أنه :" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات والتوافق الدراسي لدى عينة البحث من طلاب جامعة الملك فيصل" . وللتحقق من هذا الفرد تم حساب معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام بين درجات أفراد عينة

Scanned with CamScanner

الدراسة على مقياس فاعلية الذات ودرجاتهم على التوافق الدراسي كما يتضح من الجدول التالي :

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات فاعلية الذات والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

م	المتغيرات	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	فاعلية الذات	١٦٠	٠,٦١٤	(٠,٠٠١)
٢	التوافق الدراسي			

يتضح من الجدول رقم (١) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين درجات فاعلية الذات والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة التوافق الجامعي لدى الطلاب في المجالين الاجتماعي الانفعالي التي تعزى للنوع فإن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الفاعلية الذاتية والتوافق الدراسي لصالح الذكور وقد يكون ذلك إلى حرية الخروج للطلاب في قضاء أوقات الفراغ أكثر من الطالبات اللواتي يمكن في تكريث أبعاد الانضباط والدراسة لدى الإناث، بالإضافة إلى وجود رقابة صارمة على سلوكات الإناث مقارنة بالذكور، وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة مثل: رشاد دمنهوري (١٩٩٦) ومحمد جمل الليل (١٩٩٣) في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطلاب الذكور.

يحتل التوافق مرتبة مهمة في الحياة الجامعية لدى الطلبة لما له من آثار إيجابية في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي والتوافق يتأثر بجنس الطالب وحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته العقلية ومهاراته الدراسية والاجتماعية والأسرية. لذا فإن توافق الطالب يتأثر بطبيعة الحياة في الجامعة وما فيها من أنظمة وتعليمات وعلاقات مع الزملاء وخدمات الإرشاد واختيار التخصص وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والدراسية التي تعمل على تشكيل هوية الطالب في المجتمع الجامعي، وتشير بعض الدراسات إلى أن التوافق يرتبط ارتباطا موجبا بالتوافق

Scanned with CamScanner

على ذلك مستوى

فاعلية الذات دورا كبيرا في تحقيق التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة، ذوي الفاعلية المنخفضة لا يمتلكون المهارات الكافية للنجاح ا لديهم يختلفون فيما بينهم من حيث آليات التعامل واستراتيجيات الدراسة الجامعية، كما وتفكر بعض الطلاب إلى مهارات التفاعل مع ك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الطلاب المتفوقين دراسيا أكثر توافقا وأكثر مشاركة في النشاطات لصفية، في حين أن الطلاب الذين يواجهون صعوبات في الدراسة أكثر اركة في الأنشطة الجامعية.

ض الثاني :

ي الثاني على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات كاديمي لدى عينة البحث من طلاب جامعة الملك فيصل. وللتحقق من تم حساب معامل ارتباط بيرسون من القيم الخام بين درجات أفراد ة على المقياس فاعلية الذات ودرجاتهم على الإنجاز الأكاديمي، كما جدول التالي:

جدول (٢)

ارتباط بين درجات فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمى لدى عينة الدراسة

المتغيرات	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
علية الذات الإنجاز كاديمي	١٦٠	٠.٦٦٠	٠,٠١

جدول رقم (٢) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند ٠) بين درجات فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي لدى عينة الدراسة. ت الكفاية الذاتية الدراسية (الأكاديمية) إلى قناعات المرء بأداء مهمة

Scanned with CamScanner

والإنجاز، إلا أنها بدورها تتأثر بخبراتهم السابقة، وسماتهم الشخصية ، ومدى الدعم الاجتماعى ، أى مدى تقديم التعزيز المطلوب من قبل الوالدين والمحيطين لهم، ومدى تقديم التسهيلات والمصادر الضرورية للتعليم، ومدى تعلم المهارات المطلوبة لإدارة الذات، والتى تساعدهم على اكتساب المهارات وأدائها.

كما أن طموح الوالدين للأبناء يسهم بشكل مباشر فى إنجاز الأبناء الدراسى، وبشكل غير مباشر على معتقدات الكفاية الذاتية لديهم. وقد أسفرت نتائج الكثير من الدراسات عن تأثير التقييمات الذاتية للكفاية فى مجال معين، على إنجازات الأفراد فى ذلك المجال . فالفرد ذو الإحساس القوى فى الكفاية الذاتية فى مجال معين سوف يسعى إلى تحقيق أهداف شخصية تشكل تحديا له، كما تدفعه للمثابرة وبذل جهد أكبر لتحقيقها ، وتستثير مهارات وأنشطة معرفية وتعمل على تطويرها. وفى المقابل فإن الكفاية الذاتية المنخفضة تؤدى إلى تحقيق مستوى أقل فاعلية من انشاط المعرفى والتركيز ، وهو يؤدى إلى تحقيق انجازات أقل جودة مقارنة بغيره. فمعتقدات الكفاية الذاتية تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسى ، وبشكل غير مباشر أيضا من خلال تأثيرها على الأهداف التى يحددها الطالب.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات بين الذكور والإناث من عينة الدراسة. وللتحقق من الفرض الثالث تم حساب متوسط الدرجات التي حصل عليها كل من أفراد مجموعتي الدراسة والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في فاعلية الذات، كما يتضح من الجدول التالي:

Scanned with CamScanner

جدول (٣)

يوضح متوسطي الدرجات، والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها في فاعلية الذات بين الذكور والإناث

م	المتغير	مجموعات المقارنة				ت
		ذكور ن= ٨٠		إناث ن= ٨٠		
		م	ع	م	ع	
١	فاعلية الذات	٩٦.٥٨	٩.٧٤	٨٩.٠٦	٦.٦٠	٦.١٥٧

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في فاعلية الذات، وذلك لصالح مجموعة الطلاب الذكور.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض من خلال أنه يمكن القول بأن أدبيات البحث في هذا المجال تؤكد أهمية معتقدات الكفاءة كدافع للتعلم والإنجاز، وأن ذوى الاعتقاد العالي بقدراتهم وكفاءتهم الذاتية يمكن أن يحققوا نتائج أعلى في تحصيلهم الدراسي مقارنة بمن يعانون من اعتقاد سالب في قدراتهم، حتى وإن تساوت القدرات الفعلية لهم. إلا أن المبالغة الشديدة في التقييم الايجابي أو السلبي يمكن أن يكون له أثره السلبي، مما يعني أن على التربويين مساعدة الطلاب على الموازنة بين معتقدات الكفاءة وتقدير صعوبة المهام، بالدرجة التي تشجع من يعانى من تضخم في معتقدات الكفاءة إلى بذل جهد يتناسب والمصاعب، ومساعدة من يعانى من ضعف في معتقدات الكفاءة لكسب ثقة في نفسه تساعده أيضاً على بذل الجهد المناسب دون استسلام. ولهذا فإن الدراسة الحالية وانسجام مع أدبيات البحث نفترض وجود علاقة إيجابية بين معتقدات الكفاءة والتحصيل الدراسي، وفروقاً بين الأفراد تبعاً لاختلاف مستوى معتقداتهم بالكفاءة، وذلك لصالح الفئات ذات الاعتقاد الأعلى بالكفاءة كما تشير الدراسات في مجال الفروق بين الجنسين في معتقدات الكفاءة إلى نتائج متضاربة إلى درجة ما، فهناك دراسات تشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في حين تشير أخرى إلى وجود فروق لصالح الذكور.

Scanned with CamScanner

كما تبين من دراسة باجارس(Pajares ، 1999) للفروق بين الجنسين أن الطلاب يظهرون درجة عالية من الكفاية الذاتية فى المجالات الدراسية أكثر من الطالبات، فى حين ظهرت أن الفتيات أكثر قلقاً وأقل قدرة على تحمل الإحباط والضغوط وأكثر إحساساً بالضغط الجسدي عن الذكور. ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى اختلاف البناء النفسي والفسيولوجي للجنسين.

كما جاءت نتائج بعض الدراسات العربية مؤكدة الفروق بين الجنسين، من نتائجها أن الكفاية الذاتية والذكاء الأجتماعى يرتبطان ببعض العوامل الوجدانية وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معتقدات الكفاءة الذاتية لصالح الذكور .

ومن جهة أخرى تشير بعض الدراسات إلى أن الفروق بين الجنسين في معتقدات الكفاية محتملة، ولكنها تختلف باختلاف المتغيرات المحددة لاتجاه الفروق.ان فقد تكون لصالح الذكور في جوانب، ولصالح الإناث فى جوانب أخرى. وهناك من يرى أن الطلاب والطالبات يتبعون مواقف مختلفة عندما يجيبون على مقاييس الكفاءة الذاتية. فقد وجد أن الطلاب يميلون إلى الإعجاب بكفايتهم، أى يميلون إلى التضخيم من تقديراتهم، في حين أن الطالبات يمكن أن يكن أكثر تواضعاً أي يقللن من تقييم قدراتهن.وقد تكون الفروق بين الجنسين :في النواحي الاجتماعية والأكاديمية والشخصية هي نتائج التوجه الثقافي وكنتيجة للمعتقدات التي تعود الطلبة على حملها. ويشير باندورا إلى أن معتقدات الكفاية عامل للتنبؤ بإنجاز المهارات أكثر من الإنجاز الفعلى نفسه، وأنها تؤثر على التحصيل الدراسي من خلال تأثيرها على المعرفة المسئولة عن إصدار الأحكام الذاتية، وأيضا من خلال تأثيرها على العمليات المعرفية والعمليات الدافعية والسلوك، وإن التذبذب فى معتقدات الطلاب بكفايتهم الذاتية يرتبط بتذبذب فى إنجازهم الدراسى، إن الفاعلية عامل هام فى تغيير آداء الطلاب فى مهمة حتى لو تساووا فى القدرات العقلية، بل أنها عامل فعال فى تغيير آداء الطالب الواحد فى مهام متشابهة فى ظروف مختلفة. ويشير باندورا إلى أن طلاب الجامعة يوجهون أنفسهم بشكل أكبر ويحملون مسئولية أكبر نحو دراستهم وتعلمهم ومع هذا فإن الذين يظهرون معتقدات كفاية أعلى هم أكثر نجاحاً .(الحربى، ٢٠٠٦: ٦٠).

Scanned with CamScanner

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج استخلص الباحثون عددا من التوصيات التالية :

١- توجيه اهتمام الآباء والمربيين بمن فيهم أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي إلى دعم مشاعر الكفاية فى أبنائهم وطلابهم من الجنسين دون تفرقة ومساعدتهم على الاستقلالية وإبداء الرأي واحترام وجهات نظرهم.

٢- تقبل الآباء والمربين من أبنائهم طلابهم الأخطاء بواقعية ،والعمل على ربط الإخفاقات بقلة الجهد الذي يمكن مضاعفته لتلافيه مستقبلاً، عوضا عن ربطها بضعف القدرة.

٣- العمل على بث الثقة فى نفس الطالب عن طريق تقديم التعزيز والتشجيع المستمر رغبة فى الوصول إلى معايير مرتفعة فى الإنجاز.

٤- الاهتمام المستمر بالطلاب من الجنسين الأقل شعورا بالكفاية.

٥- مساهمة المؤسسات المختلفة وخاصة الإعلامية فى توجيه وتوعية الآباء والأمهات وتزويدهم بمهارات التربية الصحيحة.

٦- إعداد برنامج تربوي إرشادي لأعضاء هيئات التدريس والطلاب بالجامعة لتوعيتهم بأهمية معتقدات الكفاية.

البحوث المقترحة:

١- إجراء دراسة لمقارنة كفاية الطالب الذاتية وفق التخصص الدراسي.

٢-إجراء دراسة على تأثير تقبل الأقران والمساندة الاجتماعية فى تحسين فاعلية الذات لدى الطلاب بالجامعة.

٣-دراسة فاعلية الذات وعلاقتها بالذكاء الوجداني والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

أوجه الاستفادة من البحث والجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة:

١- يلقي البحث الضوء على قضية هامه من قضايا المجتمع الدراسي والتي تحتاج إلى المزيد من البحوث العلمية وهي قضية الفاعلية العامة للذات لدى الطلاب.

٢- يكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والتوافق الدراسي والانجاز الأكاديمي لدي طلاب الجامعة

٣- يفيد واضعي ومخططي السياسات التربوية عند تصميم برامج إعداد المعلمين.

٤- تقديم أداة جديدة لقياس فاعلية الذات العامة مما يسد نقصا جوهريا في المقاييس النفسية.

Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

الزيادات، الكويت: مجلة الطفولة العربية الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، المجلد الخامس العدد العشرون.

١٠- الشربيني ، زكريا و بافقية، نجيب. (١٩٩٨). مقياس التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإمارة الفجيرة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

١١- جزر، سحر. (2001) . مفهوم الذات لدى المرضى السيكوسوماتيين، رسالة ماجستير، مصر، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٢- العبدلى ، سعد. (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل ن فاعلية الذات والتوافق الزواجى لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

١٣- كامل، سهير .(٢٠٠٣).الصحة النفسية والتوافق ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب،.

١٤- العيسوى، عبد الرحمن . (٢٠٠٦). القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل الدراسى: مجلة مدرسة الوطنية ، سلطنة عمان منشورات وزارة التربية والتعليم .

١٥- عدس ، عبد الرحمن وتوق، محيى الدين. (٢٠٠١).أسس علم النفس التربوى: دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.

١٦- الشناوي، عبد المنعم ، وعبد الحميد، عزت . (١٩٩٦). قلق وفعالية الذات في الكمبيوتر والتحصيل فيه لدي طلاب وطالبات الجامعة: مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد ٢٧

١٧- حبايب ، على و أبو مرق، جمال. (٢٠٠٩). التوافق الجامعى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية فى ضوء بعض المتغيرات: مجلة جامعة النجاح فى الأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد ٢٣فلسطين ، نابلس

١٨- الديب، على . (١٩٩١). العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمى فى ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل فى الميلاد: المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد الأول.

Scanned with CamScanner

١٩- صوالحة، محمد . (٢٠٠٢). مفهوم الذات وعلاقته بمتغيرى الجنس والصف الدراسى، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الأول، العدد الثانى.

٢٠- جمل الليل، محمد. (١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعى لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، المجلة العربية للتربية العدد الأول

٢١- الخطيب، محمد. (٢٠٠٦). الإرشاد النفسي والصحة النفسية في الإسلام. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٢٢- حمدان، محمد. (٢٠٠١). تقويم التحصيل: اختباراته، إجراءاته، وتوجيهه للتربية المدرسية، المجلد الثانى، دمشق، دار التربية الحديثة.

٢٣- الحامد، محمد. (١٩٩٦). التحصيل الدراسي، دراساته. نظرياته. واقعه. والعوامل المؤثرة فيه، الرياض، الدار الصولتية .

٢٤- عوض الله، محمود و عواد، أحمد . (١٩٩٤). مفهوم الذات ومركز التحكم لدي ذوي صعوبات التعلم، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس العدد الثاني.

٢٥- بديوي، منى . (٢٠٠١). اثر برنامج تدريبي في الكفاءة الأكاديمية للطلاب على فاعلية الذات: المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٢٩ فبراير.

٢٦- المزروع، ليلى . (٢٠٠٧). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات جامعة م القرى: مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد الثامن، العدد الرابع.

٢٧- العلى، نصر وسحلول، محمد. (٢٠٠٥).العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وأثرهما في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية فى مدينة صنعاء:مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية المجلد ١٨، العدد الأول.

28-Alexander,S and Fred,L(1998) Self-efficacy and work AMeta-anlysis ,Journal of applied ٢٨Related performance Pychlology-124,2,240.

Scanned with CamScanner

29- Amiot, I (2003) "The relationship between high school concept occupational aspiration" Diss Abst ٢٩program and self Int, V. 63(A) N. 124564

30- Behncke, I (2002) "Self-concept regulation: A brief review www.athleticinsight.Com/1,41,/selfregulation.htm.

31- Blackburn, S (2002) "Relationship of selected variables to educational aspiration", Diss. Abstr. Int, ٣١occupational and V.35, (A) N. 71975.

32- Bandoura,A ,(1977). Scholar learning theory ,Englewood New York. ٣٢Cliffs, Prentice- Hall

33- Bandoura, A.(1983) Self –efficacy determinants of calamities ,Journal of Personality and ٣٣anticipated fear and Social psychology,45,2464-469.

34- Bandoura,A (1989) Human agency in social cognitive theory ,AmericanPsychologist,14,9,1175-1184.

35- Bandoura,A (1997)Self-efficacy in academic settings, :The control, W.H. Freeman,New York.٣٥exercise of

36- Betz.N, &Hackett,G(1987) Concept of agency in development ,Journal of counseling ٣٦Educational and career psychlogy.34-299-308.

37-Carol.H.(2007). Self-Efficacy of collage &-Micole.M,Frank.P French student :Relation to achievement and -٣٧intermediate motivation, Language Learning,Vol.57(3)P.417-442.

38-Christensen, T. et al. (2002). The association between the directional accuracy of Self-efficacy and accounting Course performance. Issues in Accounting Education, Vol. 17, No. 1: 1-26.

Scanned with CamScanner

S. Wolters , I Iwin R(2008) Motivation and
computer-Based modeling ٣٩performance. within
between students achievement goal orientation
cognitive processing and achievement.
Journal Educational Psychology ,33,1,58 -77

Wood,S and Watanke.H(1999) Effect of self
Japanese Psychological ٤٠efficacy on adjustment
21,3,163-172.

Robert w. march and Alexander(1997). sueshing young,
of Educational psychology, vol 89, university of western
Australia.

Marshall L. (2007). Self efficacy &٤١Anton ,E, Banke
achievement in collage biology, ٤٢,Reasoning ability and
Journal of Research in science Teaching,Vol.44(5)P.706-724.

٤٣Multon, K. D. et al. (1991). Relation of Self-efficacy beliefs
to academic
outcomes: A meta-analytic investigation. Journal of Counseling
Psychology.
Vol 38: 30-38.

٤٤- Min,L(2006)Middle school student, Self efficacy Attitudes
and achievement in a computer, Enhanced problem –Based
learning environment Journal of LearningReseach,17,3,225-242

45- Norwich,B(1987) Self efficacy and Mathematics
Achievement: A Study of their Relation ,Journal of Education
Psychology,49,4,384-387.

47- Pagares,F. (1996) Self efficacy in academic settings , Review
of EducationalReaseach,66,4,543-578.

Scanned with CamScanner

48- Pagares,F. (2000). Writing and science achievement goals of middle school students . Contemporary Educational Psychology, 26,P.406-428.

49- Ramos, S. & Nicholas, L. (2007). "Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment". Journal of College Counseling 10 (1). 6.

50- Tomas W.H. NG, Kelly L. sorenen، Lillan T. Eby – 2006, locus of control at work: a meta – analysis, Journal of organizational behavior /index
www.erlbaum http;

51-Vrugt, A. et al (2002). Goal orientations, perceived Self-efficacy and study
results amongst beginners and advanced students. British Journal of Educational
psychology. 72: 385-397.

52-Waxler, M (2002) A comparative study of the self – concept and aspiration Journal of Educational Research, V. 198, N. 3, p,192-196.

53- Carter.W (2001). Science achievement and self-efficacy among middle school age children as related to student development. Paper presented at the annual conference of the Eastern Educational Research Association ,Hilton Head,South Carolina.

54- Wood,R and Locke,E(1987) The relation of self efficacy and grade goals to academic performance. Educational and Psychological Measurement ,47,1013-1024.

55- Zimerman ,B . (1989). Self- regulated learning and academic achievement : An overview, Educational Psychologist, 25 (1). 3-17.

Scanned with CamScanner

Self-Efficacy and its relationship with academy adjustment and academic achievement for king Faisal University students

ABSTRACT

This study aimed to investigate the relationship between self-efficacy, academic adjustment .so, and the relationship between self-efficacy and academic adjustment for University students , A sample of (N=160) male (80) femal (80) students from college of education, king faisal university they have completed the self –efficacy scale by Tipton&Worthington (1984) translated by Mohamed Elsayed abd El-rahman (1998) and academic achievement scale for college students by Rashdy Abdo Hareen &Fawzy Ibrahim Jouzef (1996). The study's results showed positive significance correlation between self-efficacy and academic adjustment. There are positive significance correlation between self-efficacy and academic achievement. There are significance differences between self-efficacy for students of education college males& females to side of male students.

Scanned with CamScanner